السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 68
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

مع العدد

ملحق الإعلام السوري البديل

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثامن والستون - الأحد 9 حزيران (يونيو) 2013

بعد أسابيع من الحصار والقصف المتواصل من مختلف الجبهات

قوات الأسد تسيطر على القصير والحر يتوعد بالرد على حزب الله

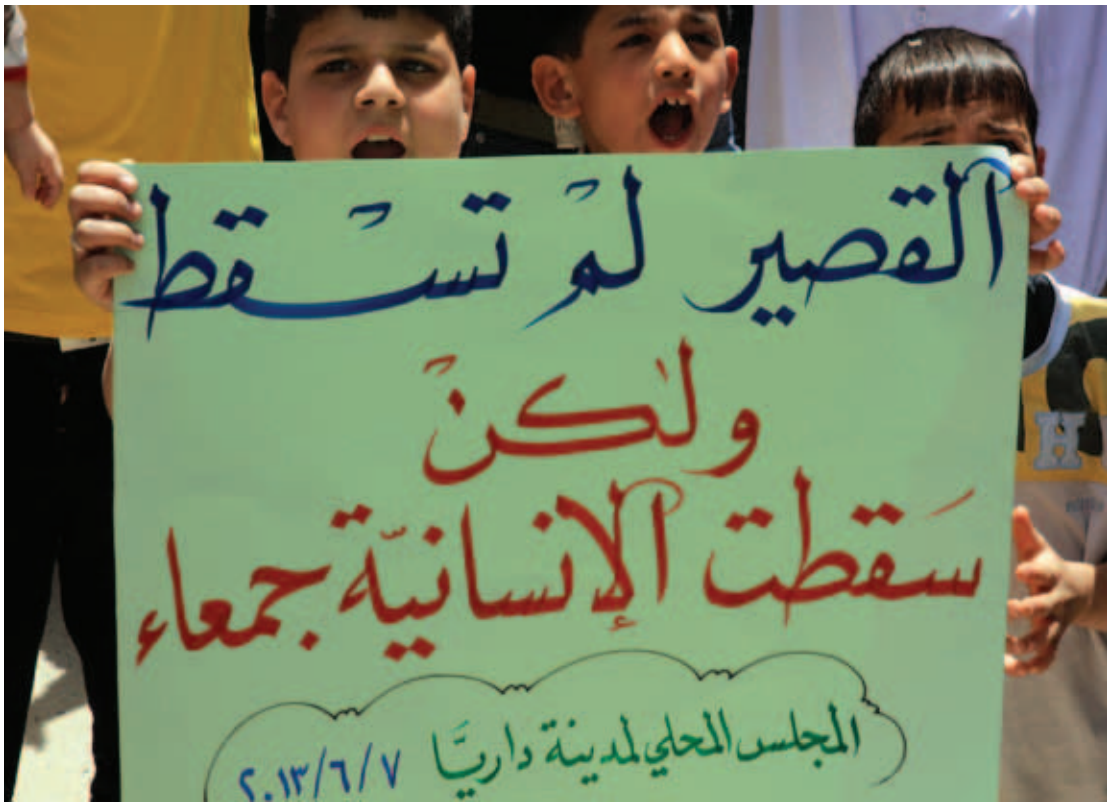

من مظاهرات جمعة «الغوطة والقصير ، إرادة لن تنكسر» - داريا ٧ حزيران ٢٠١٣

ما بعد القصير !!

لا نريد أن نتعامى عن الواقع، سقوط القصير كان له ارتكاسة شديدة السلبية على نفوس الثوار السوريين في عموم البلاد، لم تمنى الثورة بهزيمة كهذه منذ سقوط بابا عمرو.

لا يمكن القضاء على الثورة من خلال مدينة واحدة، ستمضي الثورة برغم سقوط القصير كما مضت رغم سقوط بابا عمرو وبقوة أكبر مما مضى.

معركة القصير ميزت الخبيث من الطيب وكشفت لنا العدو من الصديق، وأسقطت بالنهاية أوهام من يدعون المقاومة الذين صادروا لبنان وصادروا سوريا وصادروا فلسطين لصالح كل شيء إلا فلسطين، لن تكون القصير أكثر من معركة في حرب ستنتهي لصالح الحق في النهاية كما علمنا التاريخ، كل ما على الثورة فعله أن تتعلم من أخطائها وتسعى لتجاوزها في هذا الطريق الطويل.

لم يعد مقبولًا أن ننجر لما يريده النظام حين يضخم إنجازاته فنمضي معه في ذلك كما فعل إعلام الثورة مع بابا عمرو وكررها مع القصير، كما لم يعد مقبولًا أن تكون الثورة في الداخل والخارج بهذا المقدار من التشرذم في مواجهة اصطفاف إقليمي ودولي متزايد مع الأسد.

الثورة تمر في مرحلة حرجة بالتأكيد وعلى الجميع أن يصطف ضد قوات الاحتلال فقط كما تصطف قوات الاحتلال ضد قوى الثورة بغض النظر عن خلافاتها بين بعضها.

تحية لهم أولئك الأبطال، الذين صمدوا في وجه العالم بتواطئه وتباطئه، وتحية لأولئك الذين أثبتوا حرصهم على الوطن وهبوا لنجدة إخوتهم من حلب والدير وغيرها من مناطق سوريا الجريحة.

أربعة شهداء في داريا والحر يحرر مزيدًا من المناطق

صبرا: الوضع في سوريا يغلق الأبواب كليًا أمام المبادرات السياسية

أطفال الربيع العربي حماية أم إقحام.. رؤية سيكولوجية

أربعة شهداء في داريا حصيلة الأسبوع المنصرم والحر يحرر مزيدًا من المناطق

سقط الأسبوع المنصرم أربعة شهداء في مدينة داريا أثناء محاولة قوات الأسد اقتحام المدينة لليوم السابع بعد المئتين، فيما تمكن الجيش الحر من تحرير منطقة الشياح بالكامل من قوات الأسد بحسب الناطق الرسمي للواء شهداء الإسلام.

واستمرت الأرتال العسكرية بالتوافد إلى المدينة على مدار أيام الأسبوع عن طريق المدخل الشرقي مرورًا بالمتحلّق الجنوبي، بينما أعلن الجيش الحر تحرير منطقة الشياح الفاصلة بين داريا والمعضمية، وتدمير عربة PMB على الجبهة الغربية، وقتل وجرح العشرات من عناصر قوات النظام بحسب تصريحات لواء شهداء الإسلام، في حين لازالت الاشتباكات تتركز منذ قرابة الشهر على الجبهتين الغربية والجنوبية وبالقرب من مقام السيدة سكينة، بينما ساد هدوءٌ حذرٌ باقي جبهات القتال تخلله عمليّات قنص من قبل الطرفين. كما استمرّ النظام بحشد قوات من حزب الله اللبناني في محاولة منه لـ «كسر شوكة الجيش الحر» بحسب المجلس المحلّي للمدينة.

وشهدت المدينة تحليقًا مكّثفًا للطيران الحربي وطائرات الاستطلاع إضافة لقصفها بعشرات القذائف والصواريخ وقد تركّز القصف على المنطقة الغربية والجنوبية من المدينة، مع استمرار الحصار الذي يفرضه نظام الأسد للشهر السابع على مدينتي داريا والمعضمية دون دخول أي نوع من المواد الغذائية الأساسية في ظل نفاذ معظم المواد الموجودة سابقًا وانقطاع تام لمقومات الحياة الأساسية.

فيما تتزايد أوضاع أهالي مدينة داريا النازحين عن المدينة صعوبة وخاصة المتواجدين في المناطق المجاورة لداريا، إذ يعاني أكثر من مائتي ألف شخص من عوائل النازحين ظروفًا صعبة في ظل حصار هذه المناطق وقصفها مرات متكررة.

من جهة أخرى استقبل المشفى الميداني في الأسبوع المنصرم 12 مصابًا منهم مصابان بحالة خطرة في الرأس أدت إلى استشهادهما، في حين قام الفريق الطبي في المشفى بإجراء عدة عمليات جراحية بالإضافة إلى عمليات غير إسعافية كالزائدة الدودية، والمرارة والدوالي...

مظاهرة في داريا في جمعة «الغوطة والقصير إرادة لن تنكسر»

خرج عشرات الثوار ممن بقي في مدينة داريا بمظاهرة ضد نظام الأسد داخل المدينة المحاصرة ظهيرة يوم 7 حزيران 2013 في جمعة أطلق عليها اسم «الغوطة والقصير إرادة لن تنكسر»

تجمّع المتظاهرون أمام أحد المساجد بعد أدائهم صلاة الجمعة، مبتدئين بالتكبيرات والهتافات الثورية والأغاني المناهضة لنظام الأسد، وقد أظهروا من خلال المظاهرة دعمهم للجيش الحر وطالبوا بالإفراج الفوري عن ذويهم المعتقلين في سجون الأسد، كما ذكّروا بشهداء الثورة وتعهدوا بالمضيّ على دربهم، وأعلنوا تضامنهم مع القصير والغوطة الشرقية والمدن المحاصرة من خلال عبارات رفعها بعض من المشاركين هناك.

وفي الوقت الذي شارك فيه أعضاءٌ من المكتب الإعلامي في المجس المحلّي لمدينة داريا لتغطية المظاهرة، فإن مقاتلين من الجيش الحر شاركوا فيها أيضًا فرحّة منهم بعودة المظاهرات للمدينة.

وتحدّث عماد وهو أحد المتظاهرين بأنه تذكّر أصدقاءه في الثورة الذين قضى معهم «أجمل اللحظات» وهم الآن في عداد الشهداء، وختم عماد كلامه قائلاً «الله يرحم شهداء سوريا جميعًا بدي ضل اتظاهر حتى لو بدي اطلع لحالي»، ويأتي ذلك تأكيدًا على استمرار الأعمال السلمية في المدينة، في وقت أصبح فيه صوت الرصاص والمدافع يعلو كل الأصوات.

يذكر أن هذه المظاهرة هي الثانية بعد مظاهرة الأسبوع الماضي بعد أن توقّفت جميع أشكال التظاهر عن المدينة لعدّة أشهر.

قوات النظام تفتح باب العودة إلى منطقة المزارع الشرقية

استطاع العديد من أهالي داريا ومُزارعيها الدخول إلى بساتين المنطقة الشرقية من داريا خلال الفترة الماضية بعد أن تم «تطهيرها من الجماعات المسّلحة» بحسب تصريحات وسائل إعلام الأسد. إذ تحاول قنواته بشتّى الوسائل طمأنة مناصريها بأن الأمور تسير للأفضل، وأن جيش النظام هو الذي يحميهم من بطش «الجماعات المسّلحة»، حيث أنّه قدّم تسهيلات للدخول للمنطقة الشرقية من داريا المتاخمة لدمشق كما ذكر الأهالي هناك.

حيث ذكر أبو محمد أنه يستطيع متى شاء عبور الحواجز والتوجّه إلى مزرعته في بساتين داريا الشرقية دون أيّة صعوبات حين قال «ما عم يحاكوا حدا اللي بدو يفوت يفوت».

وتأتي جميع التسهيلات تلك للمحافظة على دمشق والمناطق المجاورة منها قدر الإمكان على عكس باقي مناطق الريف، إذ تستمر قوات الأسد بحملات مداهمات بين الحين والآخر واعتقالات عشوائية بحق أهالي داريا المتواجدون في الأماكن المحيطة بالمدينة وخصوصًا في المنطقة الغربية ومنطقة خان الشيح وجديدة عرطوز وصحنايا.

الحر يأسر أفرادًا من كتائب «أبو الفضل العباس»

ذكرت تنسيقية معضمية الشام أن الجيش الحر ألقى القبض على 10عناصر من كتائب «أبي الفضل العباس» العراقية، واغتنم أسلحة وذخائر أثناء مداهمته أحد الأبنية في منطقة بساتين المعضمية، وأوضح مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة المعضمية أبو قتادة، إن «الأفراد العشرة تم أسرهم على المحور الغربي لمدينة معضمية الشام، وتبين من اعترافاتهم أن بعضهم ينتمي إلى لواء أبي الفضل العباس، بينما ينتمي البعض الآخر إلى اللواء 38 في جيش النظام»، على حد قوله

شهداء الحملة العسكرية خلال الأسبوع الفائت

- الأحد 2 حزيران 2013
817 محمد صبري الصعدي
818 جهاد رفيق العبار
819 محمد أحمد العبار
(جهاد ومحمد العبار كانا معتقلين ووصل نبأ استشهادهما في هذا التاريخ)
- الجمعة 7 حزيران 2013
820 زهير صديق
821 أسامة نوح
- السبت 8 حزيران 2013
822 هيثم عيسى

عندما يصبح المهندس طبيبًا

داريا ١٩/٤، كتبها أبو زين بدماء أحد الشهداء

«دمكم ما رح يروح هدر .. يا منتصر كرامة لدماء كل شهدائنا .. يا منكون معكم بالجنة»

هذا ما قاله أبو زين لأصدقائه شهداء الثورة. أبو زين (24 عامًا) هو أحد أفراد الكادر الطبي في داريا، آثر البقاء في المدينة برغم حملة النظام الهمجية عليها.

درس هندسة المعلوماتية ولم يستطع إكمالها بسبب الأوضاع الأمنية، فترك جامعته وهو في السنة الخامسة (سنة التخرج)، وفرّغ وقته ونفسه لخدمة الثورة بعد أن تم اعتقال واستشهاد عدد من أصدقائه .. حاول أبو زين الاهتمام منذ بداية الثورة بالأمور الإغاثية والطبّية، ولم يغفل ساحات التظاهر ولم يغب عن النشاطات الثورية إلا ما ندر. حضر إحدى الدورات الخاصة بالإسعافات الأولية، ومع بداية الحملة العسكرية على المدينة التحق بالمكتب الطبي التابع للمجلس المحلي لمدينة داريا وبدأ يتعمق شيئًا فشيئًا بالأمور الطبية إلى أن أصبح على كفاءة جيدة بالإسعاف والتمريض.

يقول أبو زين: «من خلال عملي بالمشفى الميداني صارت عندي خبرة جيدة بالإسعاف وحتى ممكن إنزل مع الطبيب بعملية بسيطة». يقضي أبو زين معظم وقته في المشفى ويبذل كل ما عنده لرعاية المصابين، يجدد الضماد لهم ويقطب لهم جروحهم.

لم يخرج أبو زين من داريا رغم المحاولات الكثيرة معه والعروض التي قدّمت له لإتمام دراسته، و فرص العمل في الخارج، وكان ردّه أكثر من مرة « ما فيني اترك بلدي وشباب بلدي واطلع».

يجلس اليوم أبو زين مع من بقي من أصدقائه داخل المدينة معزولًا عن العالم الخارجي، يتلقون كل يوم عشرات الصواريخ ويهرعون لإسعاف الجرحى، وينتظرون أن يحين دورهم في أي لحظة.. هكذا أصبحت حياتهم داخل داريا..

هل يتحمل الجيش الحر في داريا مسؤولية ما حدث في المدينة

آركان الديراني

رغم مرور أكثر من ستة أشهر على بدء حملة النظام على داريا، لا يزال النقاش يدور بين أهلها في الشتات حول جدوى إطالة هذه المعركة، ولماذا قامت بالأساس.

سمعت بأذني كثيرًا من الانتقادات لتصرفات الجيش الحر في المدينة، وهناك من يتهمه بأنه هو من استجلب النظام إلى المدينة، وكان على الحر ترك حواجز النظام وعدم التعرض لهم بسوء، باعتبار ذلك كان سبب المعركة الأساسي .

وهنا لا بد من طرح سؤال بديهي:

لو لم يتدخل الجيش الحر في ليلة 13 تشرين الأول الماضي، هل كنا سنتوقع أن حواجز النظام كانت ستعامل المدنيين بلطف وحنان طيلة الأشهر الماضية، لو افترضنا أنه لم تقم هناك معركة في المدينة؟

بقليل من المنطق نستنتج أنه لو لم تندلع شرارة المعركة في يوم 2012/11/13 لكانت اندلعت بالتأكيد بعدها بأيام أو بأسابيع، لا يمكن تخيل ان أهالي داريا سيتعايشون مع حواجز للنظام داخل المدينة بأي شكل.

لم يكن يوجد في داريا من يقبل لنفسه أن «يتصبح» بوجوه شبيحة النظام وعناصر حزب الله -الذين تورطوا في سوريا منذ ذلك الوقت- أثناء شراء الخبز من الفرن الآلي حيث وضعوا حاجزهم الأكبر، ولم تكن الحياة لتستمر في المدينة في ظل وجودهم عند دوار أبو صلاح الحيوي والذي يتحكم بمداخل المدينة الشرقية.

وهنا السؤال الأهم .. هل أخطأ ثوار داريا عندما نسفوا الحاجزين وتسببوا بكل هذه المعركة؟

الجواب: طبعا لا ..

لا يحتاج نظام الأسد لأي حجة لتدمير أي مدينة، ما حدث في داريا كان يجب أن يحدث، عاجلًا أم آجلًا، إذ لا بد أن نتذكر كيف كانت قوات النظام تتقدم تدريجيًا –بسبب عدم المقاومة بادئ الأمر- من المنطقة الشرقية باتجاه داخل المدينة، وكيف كان جنودها يعيثون فسادًا في كل الأمكنة التي كانوا يصلون إليها.. سرقت عشرات البيوت، وأحرقت مستودعات ضخمة، كما صودرت سيارات المارة وآلياتهم، كل ذلك إضافة لعمليات القنص التي وصل حد جرأتها إلى قنص النساء والرجال داخل منازلهم من باب التسلية والشعور المفرط بالقوة والسيطرة لدى أولئك الجنود... إذن كان لا بد من المقاومة، والوقوف في وجه هذا الفجور الذي وصل إليه جنود الأسد والذي كان سينتج بطبيعة الحال ما وصلت إليه المدينة اليوم من خراب ودمار وقتل.

كل شيء يمكن بناؤه من جديد، لا شيء مأسوف عليه غير الأرواح التي زهقت، حتى هؤلاء فإننا نحسبهم عند الله شهداء، ينعمون الآن في جنانه ويشفعون لنا عنده بإذن الله.

وأخيراً لا ينبغي إثارة هذا النقاش من أساسه، لدينا معركة يجب أن نكملها وأن ننتصر فيها، وبعد ذلك لدينا الكثير من العمل. تركيزنا الأهم سينصب في إعادة إعمار المدينة لتكون مضرب المثل في الحضارة والمدنية كما كانت مضرب المثل في صمودها وكبريائها.

شهيدتان وطفل جريح برصاص قناصة على طريق الأربعين

لم تردعها كل الأخبار المتواترة عن خطورة الطريق، وأصرت بعلى المضي في طريقها إلى زوجها في داريا بصحبة أمها وابنها الرضيع الذي تره بعد عينا والده.. ما هي إلا دقائق اجتازت فيها طريق الأربعين حتى انطلقت رصاصات القناصة نحوها لترديها وأمها شهيدتين تغرقان في دمائهما وسط الطريق، والرضيع مرتم إلى جانب أمه وصوت صراخه يملأ المكان.

كان ذلك يوم الأربعاء (29 حزيران 2013)، حين اتجهت ملك خولاني وطفلها الذي لم يتجاوز الشهرين من عمره، برفقة أمها نجاح علاوي إلى مدينة داريا المحاصرة منذ أكثر من ستة أشهر.

خمس ساعات بقيت جثث الشهيدتين والطفل الرضيع ملقاة وسط الطريق تحت أشعة الشمس الحارقة دون أن يصل أحد إليهم، حتى تمكن أخيرًا شباب من الجيش الحر سحب الجثث والطفل ومن ثم نقلهم إلى مشفى الهلال في بلدة المعضمية، ليكتشف المنقذون أن الطفل أصيب هو الآخر فتم إسعافه أوليًا ثم نقل إلى المشفى الميداني في مدينة داريا.

يقول أمجد (أبو جمال) أحد أعضاء الكادر الطبي في المشفى الميداني «أن الطفل أصيب برصاصة قناص على أوتوستراد الأربعين دخلت الرصاصة من جذر فخذه الأيمن، وخرجت من الحفرة الحرقفية اليسرى، كما تبين وجود إصابة بالجزء السيني من الكولون والمثانة وإصابة بسيطة على مستوى الكلية اليسرى. مما اضطرنا لإجراء عملية جراحية مستعجلة ومعقدة للطفل لم يسبق لنا القيام بمثلها.»

يتابع أبو جمال أن العملية «سارت بشكل مناسب، واستمرت قرابة الساعتين وقد تم تقديم كل ما يلزم لنجاة الطفل ومن بعدها تم إدخال الطفل إلى غرفة الإنعاش وبدأت حالته بالتحسن تدريجيًا» وتم تخريجه بعد 5 أيام من المشفى لتكفله إحدى المرضعات في المدينة.

أما الأب فتبدو على وجهه علامات الذهول، فهو بالكاد يصدق ما حدث، يعانق طفله ويضمه إلى صدره وهو يشير إلى حروق على وجهه التي سببتها أشعة الشمس المركزة التي تعرض إليها الطفل قرابة ال 5 ساعات.

يعاود ضمه من جديد ويشمّ رائحته والدمعة في عينه ويقول بحرقة: «لنا الله يا ولدي فهو سيأخذ بحق والدتك وجدتك...»

الرضيع الناجي بعد قنص أمه وجدته على طريق الأربعين

قوات الأسد تسيطر على القصير.. والحر يتوعد بالرد على حزب الله

قوات الأسد وحزب الله تسيطر على وسط مدينة القصير - من الإنترنت

أعلن جيش النظام السوري سيطرته على مدينة القصير الاستراتيجية صباح الأربعاء 5 حزيران بعد هجوم استمر أكثر من أسبوعين بمؤازرة حزب الله اللبناني، فيما تعهد رئيس أركان الجيش السوري الحر بمحاربة «حزب الله» داخل لبنان، ونفى أن يكون جيشه قد خسر الحرب، على الرغم من سيطرة قوات الأسد على مدينة القصير.

وأقرّ الائتلاف الوطني السوري بسقوط المدينة وتعهد بـ «استمرار الثورة»، إذ نقلت وكالة رويترز عن مقاتلي المعارضة أنهم انسحبوا ليل الأربعاء من القصير بعد «مذبحة» ارتكبها الجيش النظامي ومقاتلو حزب الله اللبناني أسفرت عن مقتل المئات.

ودعت القيادة العامة لجيش النظام في بيان لها نقلته وكالة الأنباء الرسمية (سانا) «مواطني القصير للعودة إلى منازلهم وأرزاقهم آمنين مطمئنين خلال أيام»، مشيرًا أن «من استخدمهم المسلحون دروعًا بشرية تم إخلاؤهم جميعًا وتتم معالجة الجرحى منهم الآن».

من جانبه قال نائب الأمين العالم لحزب الله الشيخ نعيم قاسم خلال استقباله وفدًا من الحزب السوري القومي الاجتماعي، إن «إنجاز القصير ضربة قاسية للمشروع الثلاثي الأميركي ـ الإسرائيلي ـ التكفيري، ونقطة مضيئة لصالح المشروع المقاوم من بوابة سورية»، وسارعت إيران «لتهنئة الجيش والشعب السوريين بالانتصار على الإرهابيين»، كما قام مناصرو حزب الله بتوزيع الحلوى في المناطق التي يقطنها مؤيدو الحزب في لبنان كالضاحية الجنوبية.

وفي أول تصريح له على سقوط القصير تعهد اللواء سليم إدريس رئيس أركان الجيش السوري الحر في حديث مع (BBC) بمحاربة حزب الله «داخل لبنان» ونفى أن يكون الجيش الحر قد خسر الحرب، مشيرًا إلى أن «مقاتلي حزب الله يغزون سوريا، ولا تفعل الحكومة اللبنانية شيئًا لوقفهم»، كما صرح رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض المكلف جورج صبرا أن سوريا «تتعرض لغزو أجنبي»، متعهدًا باستمرار المعركة «حتى تحرير كل البلاد».

وأدان البيت الأبيض هجوم قوات الأسد، إذ قال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان رسمي: «تدين الولايات المتحدة بأقوى العبارات الممكنة هجوم نظام الأسد على القصير الذي أدى إلى مقتل أعداد غير معروفة من المدنيين، وتسبب في معاناة إنسانية هائلة».

في حين وصف الإعلام الإسرائيلي دخول قوات الأسد ومقاتلي الحزب إلى المدينة المدمرة بـ «انتصار مهم للأسد وهزيمة نكراء للمعارضة»؛ وقال محلل الشؤون الاستراتيجية والعسكرية للقناة الإسرائيلية الأولى إن «هزيمة قوات المعارضة في القصير أثبتت أن النظام السوري قادرٌ على فرض السيطرة على جميع المدن التي احتلها مسلحو المعارضة»، وأنه بعد مرور أكثر من عامين على الثورة السورية فإن النظام «يستعيد عافيته ومصمم على دحر جميع المنظمات الإرهابية في البلاد»، والتي تتلقى «دعمًا عسكريًا وماليًا من دول مجاورة».

ويبدو أن هذا الانتصار سيعزز الموقف الروسي أكثر للضغط من أجل ليّ ذراع القوى الدولية الداعمة للمعارضة، في توقيت حاسم لا ينفصل إطلاقًا عن الاجتماع التحضيري لمؤتمر جنيف 2، ويحقق ما يصبو إليه نظام الأسد بالدخول إلى المؤتمر من موقع المنتصر.

قوات الأسد تستعيد معبر القنيطرة وروسيا تخطط للعودة إلى المنطقة عبر الجولان

معبر القنيطرة على الحدود السورية- الإسرائيلية - من الإنترنت

استعادت قوات الأسد السيطرة على معبر القنيطرة الحدودي في هضبة الجولان المحتلة يوم الجمعة 7 حزيران، بعد سيطرة الجيش الحر على عدة مواقع في المدينة، فيما اقترح الرئيس الروسي إرسال «قوات سلام روسية» إلى الجولان.

وصرح المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن كتائب عسكرية معارضة استهدفت حاجزًا عسكريًا للقوات النظامية داخل مدينة القنيطرة قرب خط فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل، وأن اشتباكات عنيفة دارت في المعبر الحدودي في القنيطرة.

وأضاف المرصد بأن معلومات وردت إليه عن «اختراق دبابات القوات النظامية لخط وقف إطلاق النار».

وأشار المرصد إلى أن «هذه المرة هي الأولى التي يسيطر فيها مسلحو المعارضة على معبر عند الخط الفاصل بين إسرائيل وسوريا في الجولان، ولكن لم يتضح ما إذا كان مقاتلو المعارضة سيستطيعون الاحتفاظ بالموقع».

الجيش الحر لم يستطع السيطرة على المعبر الوحيد في الجولان، إذ أحكمت قوات الأسد سيطرتها عليه بعد معارك دخلت فيها آليات الأسد الأراضي المحتلة منذ عام 1967دون ردود فعل إسرائيلية، وأكد مصدر أمني إسرائيلي لوكالة فرنس برس أن «الجيش السوري استعاد السيطرة على المعبر»، وأثار المصدر تخوفه من سيطرة المعارضة على الموقع بقوله: «أمر مقلق للغاية لأن من ناحية لديك الجهاديين والإسلاميين الذين يقاتلون هناك، ومن ناحية أخرى لديك أيضًا قوات الحكومة التي تتحالف مع حزب الله»، وأضاف: «نتخوف من أن يقع المعبر في أيدي عناصر ذات أجندة غير معروفة بحيث لا نعرف ما إذا كانت معنا أو ضدنا».

من جهتها «طمأنت» الإذاعة الإسرائيلية المستوطنين في الجولان بأن جيش النظام السوري استعاد سيطرته على معبر القنيطرة القريب من المستوطنات، كما سمح الجيش للمستوطنين المزارعين في المستوطنات القريبة من المعبر بالعودة إلى أراضيهم بعد أن منعهم من ذلك لساعات معلنًا المنطقة الحدودية «منطقة عسكرية مغلقة»، مع سيطرة «المتمردين» على المعبر، كما نقلت عن مصادر عسكرية قولها إن وصول المعارك «بهذه الضراوة» على مقربة من الحدود يستوجب من إسرائيل «رفع تأهبها لحماية حدودها والمستوطنات في الجولان». وتابعت أن «الاستنفار مستوجب لاحتمال أن تعاود قوات المعارضة محاولتها السيطرة على المعبر».

وتقوم الكتائب المقاتلة بسلسلة هجمات على حواجز قوات الأسد في محافظة القنيطرة بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، حيث هاجم المقاتلون حاجزًا في بيت جن، كما جرت اشتباكات قرب بلدة القحطانية القريبة من القنيطرة.

وفي سياق متصل أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الجمعة 7 حزيران، أن روسيا مستعدة لأن ترسل «قوات حفظ سلام» إلى الجولان، لتحل محل قوات النمسا بعد أن أعلنت فيينا أنها ستسحب قواتها من قوة فض الاشتباك هناك نظرًا لاشتداد القتال في سوريا. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن بوتين قوله «يمكن أن نحل محل القوات النمساوية المنسحبة في هذه المنطقة على الحدود بين القوات الإسرائيلية والجيش السوري».

ما اعتبره رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما الروسي ألكسي بوشكوف عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط. وكتب بوشكوف على صفحته في موقع تويتر: «ظهور قواتنا لحفظ السلام في مرتفعات الجولان سيعني عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط كدولة عظمى».

يذكر أن النمسا أعلنت أنها ستسحب قواتها من بعثة حفظ السلام في الجولان نظرًا لاشتداد القتال، فيما أعلنت الفيليبين أن أحد جنودها أصيب في الاشتباكات، وكانت كل من كندا واليابان وكرواتيا سحبت جنودها من هذه القوة قبل أشهر.

إدريس يشترط الحصول على السلاح قبل الذهاب إلى «جنيف 2»

صبرا: الوضع في سوريا يغلق الأبواب كليًا أمام المبادرات السياسية

صبرا: إن ما يجري اليوم في سوريا يغلق الأبواب على أي حلول سياسية

أعلن قائد الجيش السوري الحر سليم إدريس أن المعارضة لن تشارك في مؤتمر جنيف 2 في حال لم يحصل مقاتلو الحر على توريدات جديدة من السلاح والعتاد، في حين صرح الائتلاف الوطني السوري على لسان رئيس الائتلاف -بالإنابة- جورج صبرا، بأن ما يجري حاليًا في سوريا «يغلق الأبواب كليًا» على أي مبادرات لحل الازمة، ما يجعل الصورة ضبابية حول انعقاد مؤتمر السلام في جنيف.

وصرح إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر لصحيفة نيويورك تايمز أنه «في حال لم نحصل على العتاد والسلاح لتغيير الوضع على الأرض، يمكن أن أقول بصراحة أننا لن نذهب إلى جنيف»، وأشار إلى أن «عقد مؤتمر جنيف هو فكرة غربية، ولكن يجب أن نكون أقوياء على الأرض كجيش سوري حر، وكمعارضة»، كما تساءل «ما الذي يمكن أن نطلب إذا ذهبنا إلى جنيف، ونحن ضعفاء؟».

وأضاف إدريس «القدرات العسكرية لمقاتلي المعارضة أقل بكثير مما هو لدى الجيش السوري»، مضيفًا أن قوات الأسد استخدمت «المدفعية البعيدة المدى والدبابات والصواريخ من نوع (ارض – ارض) والطائرات الحربية»، فيما ليست لدى المعارضة سوى «أسلحة خفيفة، بما في ذلك البنادق الآلية والرشاشات والمورتر وراجمات القنابل (آر بي جي)».

وأشار بأن «مقاتليه بأمس الحاجة إلى صواريخ فعالة مضادة للدبابات والطائرات، وإلى العتاد العسكري»، مضيفًا أنه «في الوقت الذي يناقش فيه الغرب حجم الدعم العسكري الذي سيقدمه للمعارضة المعتدلة، باتت مجموعات متطرفة مثل جبهة النصرة تلعب دورًا بارزًا أكثر في القتال ضد الجيش السوري»، محذرًا من «أن الهدف التالي للقوات الحكومية ستكون مدينة حلب، وستستعين القوات النظامية بآلاف من مقاتلي حزب الله والخبراء العسكريين الإيرانيين والمقاتلين الشيعة من العراق».

وكان إدريس أقر في تصريح عقب سقوط القصير بيد قوات الأسد وحزب الله بأن المعركة «ستستمر لسنوات عديدة، وستشهد سقوط المزيد من الشهداء والدمار من دون دعم أصدقائنا في الدول الغربية والولايات المتحدة».

من جانبه شدد رئيس الائتلاف الوطني بالوكالة جورج صبرا على أن «ما يجري اليوم في سوريا يغلق الأبواب على أي حلول سياسية»، وأضاف «نقرع ناقوس الخطر لأن ما يحصل في سوريا يفتح أبواب جهنم على الجميع»، محذرًا الدول المجاورة من «ارتدادات ما يحصل في سوريا».

كما حذر «المجتمع السوري وأصدقاء سوريا من النتائج المباشرة لما يفعله حزب الله في سوريا».

ولفت صبرا إلى أن «النظام الدولي مستمر في حرمان الشعب السوري في الدفاع عن نفسه»، معتبرًا أن «سوريا تتعرض لغزو خارجي وحزب الله يقاتل في جميع أنحاء سوريا»، داعيًا «الشعب السوري إلى مقاومة الغزاة بكل ما يستطيع».

وأكد أن «سوريا كانت عبر التاريخ مقبرة للغزاة»، متهمًا إيران بأنها «تعمل على تحويل شعوبنا الى شعوب متناحرة».

يذكر أن «جنيف 2» لن يعقد في حزيران الجاري نظرًا لعدم التوافق حول لائحة المشاركين فيه، ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن مساعد وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف تصريحًا في ختام الاجتماع التحضيري الثلاثي بين الأمم المتحدة وروسيا وأمريكا يوضح أن المؤتمر لن يعقد هذا الشهر، إذ قال: «اتفقنا على عقد اجتماع آخر مثل هذا، سنحاول خلاله تقريب مواقفنا نهائيًا وسيكون ذلك على الأرجح نهاية حزيران».

وأشار إلى أن «المسألة الأصعب تتمحور حول الذين سيشاركون في المؤتمر، فالمعارضة السورية، خلافًا للحكومة السورية، لم تتفق على من سيشارك في الوفد».

إطلاق 45 معتقلًا معظمهم من النساء مقابل والد المقداد

الإفراج عن ٤٥ معتقلًا مقابل والد نائب وزير النظام السوري - من الإنترنت

أعلنت مصادر المعارضة إطلاق سراح والد نائب وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد مقابل الإفراج عن 45 معتقلاً بينهم نساء وطفلة، في عملية تبادل جرت يوم السبت 8 حزيران الجاري.

ونشرت مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورة تظهر عملية تبادل أسرى بين قوات الأسد والجيش الحر في درعا، تؤكد الإفراج عن 45 معتقلًا معظمهم من النساء، بالإضافة للطفلة ماسة المسالمة أصغر معتقلة في الثورة السورية (عام ونصف) مع عائلتها، بعد قرابة أسبوعين على اعتقالها مع والدتها وجدتها وعدد من نساء مدينة درعا من قبل قوات الأسد.

فيما أكد فيصل المقداد إطلاق سراح والده البالغ من العمر 84 عامًا، إذ صرح على صفحته في الفيسبوك «والدي أصبح في مكان آمن، وتم تحريره...»

وجرت عملية التبادل بالقرب من منزل والد المقداد في قرية الغصم، الذي اختطف منه منذ نحو أسبوعين «ردًا على قيام قوات النظام باحتجاز أقرباء لأحد المقاتلين المعارضين» بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، لكن الجيش الحر قال إن العملية جاءت ردًا على «عمليات الاعتقال التي قام بها النظام لعشرات النساء»، ضمن معركة «وامعتصماه» في أحياء درعا المحطة التي أطلقها الحر ردًا على «اعتقال الحرائر».

يذكر أن أول عملية تبادل رسمية قام بها الجيش الحر كانت في كانون الثاني المنصرم، إذ أفرج عن 48 إيرانيًا كانوا محتجزين لديه، مقابل إطلاق النظام سراح 2130 من المعتقلين السوريين داخل سجونه بينهم 76 امرأة.

اللحظة القاتلة في القصير

أمير – حمص

كان سقوط القصير في الأسبوع الماضي هو الحدث الأبرز الذي استحوذ على تركيز وسائل الإعلام وعلى متابعة وثيقة من جميع السوريين، وقد أحدث سقوط هذه المدينة الصغيرة استغرابًا كبيرًا، وأثرًا نفسيًا حادًا على مؤيدي الثورة السورية، بينما حاول البعض الآخر استخلاص الفائدة من مثل هذا الفشل. لكن الشيء المشترك عند الجميع هو المفاجأة التي خلقها سقوط القصير .. ترى ما السبب؟ كيف حدث هذا الأمر؟ ماذا حدث بالمدنيين؟ ولماذا هذه الانهزامات المتكررة؟

لنفهم ماجرى في معركة القصير علينا أن نتذكر أنها معركة مثل باقي المعارك، لها قوانين تحكمها، وأحدها أن الانتصار يتحقق باستغلال لحظة، تلك اللحظة التي تقلب الهزيمة أو ركود الموقف إلى نصر للطرف الذي يستغلها، وذلك ما قامت به قوات الأسد وحزب الله، استغلوا لحظة تخلخلت فيها الصفوف الداخلية للكتائب الثورية التي تقاتل على جهة ما من القصير، واستغلت هذا الضغف بشكل جيد واستطاعت اختراق صفوف المقاتلين، وإنّ كمية الأسلحة والذخيرة الكبيرة التي خلّفتها الكتائب الثورية بعيد انسحابها واغتنمها النظام والتي تقدر بعشرات الآليات وكمية كبيرة من الذخيرة، يؤشر بشكل جلي أن القضية لم تكن نقصًا في الذخيرة كما تحاول تصويره جهات إعلامية موالية للثورة.

إذًا ماسبب هذا الخلل الذي حدث عند كتائب الثورة؟

لا يمكن أن ننسب فشلًا بهذا الحجم إلى سبب وحيد، وإنمّا اجتماع عدة أسباب تكررت في أكثر من منطقة في سوريا، إحداها اختلاف النظرة لكيفية قيادة المعركة بين الكتائب الثورية، فمنها من يرى ضرورة الصمود حتى الرمق الأخير كما هي عادة المقاتل العربي، بينما ترى كتائب أخرى ضرورة وجود ليونة تسمح بانسحاب بشكل آمن وتوجيه المعركة لهدف معين. إضافة لضعف الاتصال والتنسيق بين كتيبتين (أو أكثر) موجودتين على مقربة من بعضهما في نفس الجهة التي تمّ منها اختراق صفوف الكتائب، فتباطأت قيادات هذه الكتائب في التوجيه العسكري بشكل مناسب مما سببّ خسارة اللحظة الحاسمة. كما يضاف ضعف القيادات العسكرية الثورية في تقدير قوّة جبهة معينة وقدرتها على المناورة والصمود، وهذا ما توحيه لنا طريقة ترك مقاتلي الثورة لمواقعهم بشكل عشوائي وسريع جدًا، فمما لا شكّ فيه أن الكتائب الثورية المقاتلة في القصير تملك خططًا للإنسحاب، وهذا الانسحاب لن يكون بصورة عشوائية كما حدث، وبالتالي فالانسحاب تمّ بشكل مفاجئ وغير متوقع. ولا يمكن أن نتجاهل الاتهامات بانهزام إحدى الكتائب بشكل فردي وتركها لمواقعها لعدم قدرتها على مواصلة القتال أو لخشيتها فقدان السند الخلفي في ساحة القتال.

جميع ما ذكر يشكل السبب الطبيعي لخسارة أرض المعركة، وهذا ما حدث فعلًا ودفع الكتائب الثورية إلى الإنسحاب من المدنية والمناطق المحيطة بها، مع أنّ قلّة من المقاتلين ما زالوا مصرين حتى اليوم على البقاء والقتال في المناطق القريبة من الجهة الشمالية في القصير، مدفوعون بعزيمة ومنطلق عقائدي إسلامي.

الشيء الجيد في عقلية المقاتل المحسوب على الثورة هو حرصه على إخلاء المدنيين قبل انسحابه لكي لا يقع هؤلاء المدنيين تحت رحمة قوات نظام الأسد والثأر منهم، وما جاء من معلومات من القصير تشير إلى إخراج معظم المدنيين ـ يقدّرون ببضعة آلاف ـ من المدينة قبل تركها من قبل المقاتلين.

المنابر الإعلامية للكتائب الثورية التي وُجدت في القصير غائبة عن الإدلاء بتفاصيل عما حدث، وهذا أمر جيد لضرورة امتصاص الصدمة النفسية والبحث عن الهدوء لإعادة دراسة وتحليل ما جرى.

يجب الاعتراف بالهزيمة في القصير، والاعتراف بصعوبتها، وكذلك عدم تضخيم هذه الخسارة، فمدينة القصير مدينة صغيرة وعدد سكّانها أقل من عدد سكان بعض الأحياء في مدينة حمص مثلاً، ويمكن إيجاد بديل لها كموقع استراتيجي، لكن الأهم بالنسبة للسوريين، إن كانت كتائب الثورة السورية ستستفيد مما جرى وتعيد حساباتها وتتجنب الوقوع في الأخطاء القاتلة أم لا، فكثرة الأخطاء هي طريق للنجاح إذا تمّ دراستها بشكل جيد وموضوعي بعيدًا عن تراشق الاتهامات والتعامي عن مكامن الضعف الحقيقية وتجنّب النقد الذاتي.

سقوط القصير من يد الجيش الحر كان نتيجة لغياب التنسيق بين الكتائب المقاتلة

علبة طون...

أحمد الشامي

في مقابلة إذاعية أجرتها محطة فرنسية مع أحد لاجئي «الزعتري» من السوريين، احتج رجل على نوعية الغذاء وظروف المعيشة التي يقدمها الأردن الفقير للسوريين الفارين من مجازر الأسد.

الرجل استشهد «بعلب الطون منتهية الصلاحية والفاصولياء التي لاتؤكل...»، ذكرني خطاب هذا اللاجئ السوري بما كانت تحفل به مواقع الثورة السورية حول «تأمين» انشقاق بعض عناصر النظام و «تهريب» عائلاتهم قبل إعلان انشقاقهم، كأن هدف الثورة الوحيد هو تأمين بعض المسؤولين والضباط ودفعهم لترك النظام بدل مواجهة هذا الأخير.

اللاجئ السوري لم يطلب سلاحًا يمكنه من العودة ومقاتلة جند الأسد ولا حظرًا جويًا يمنع عنه حمم طائرات الميغ والسوخوي الروسية، الرجل طلب طعامًا وشرابًا صالحين. معه حق في أن يطلب أفضل الظروف لمعيشته، لكن السؤال المهم هو «ماذا ينتظر هذا الرجل وماذا يفعل في مخيم للاجئين؟»

إن كان مفهومًا أن يلجأ الشيوخ والأطفال والمرضى والعجزة والأمهات إلى الملاجئ فماذا يفعل الرجال هناك؟ غير انتظار المعونات الغذائية؟ وفي هذه الحالة هل يستأهل هؤلاء هذه المعونات؟

ماذا يفعل الشباب الأصحاء في المخيمات؟ من يعمل ويعيل أهله أو يخدم الثورة أو يتدرب يستطيع أن يجدد مبررًا ولو مؤقتًا لتقاعسه، أما الشباب الذين يلعبون الطرنيب فما تفسير قعودهم عن العودة والقتال؟ حتى الشابات، إخوة الرجال، ماذا يفعلن هناك غير «طق الحنك»؟ لمن يقول النساء «ضلع قاصر» أذكره أن الجيش الإسرائيلي يجند الرجال مثل النساء وأن غولدا مائير هزمت كل زعماء العرب ذوي الشوارب المفتولة.

من سيحرر سوريا إن لم يحررها أبناؤها؟ هل ننتظر المدد من العم سام الذي لايبالي بآلامنا أم من العرب المشغولين باراب ايدول؟

عار علينا كسوريين أن يكون هناك حاجز واحد لزبانية الأسد لم يتم نسفه بعد، عار علينا أن نقعد في الملاجئ والمخابئ ويتجول زعران نصر الله وشبيحة الأسد دون أن يتصدى لهم أحد بحزام ناسف ولا حتى بسكين.

من يريد مساعدة السوريين فليرسل لهم سلاحًا يحاربون به، علب الطون الوحيدة التي نريدها هي علب مفخخة تبيد جند الأسد.

الولايات المتحدة تحتجز 63 مليون دولار للمعارضة السورية

محمد حسام حلمي

قامت الولايات المتحدة الأمريكية باحتجاز مبلغ 63 مليون دولار كانت قد تعهدت بها في السابق كدعم للمعارضة السورية، وذلك لأن إدارة أوباما «محبطة» من الفوضى والتشتت الذي تعيشه المعارضة السورية منذ تأسيسها. حيث تسعى إدارة أوباما للبحث عن شركاء من المعارضة السورية أكثر مصداقية من الائتلاف السوري المعارض لإيصال الدعم للمحتجين ضد نظام بشار الأسد.

وإن قرار عدم تقديم الدعم والتمويل إلى الائتلاف الوطني للمعارضة يتناقض مع التصريحات العامة والمعلنة لإدارة أوباما في الثقة بالائتلاف واعترافها به الممثل الشرعي للشعب السوري.

ويؤكد مسؤولو وزارة الخارجية الأمريكية في تصريحاتهم المتكررة بتعهد إدارة أوباما بمبلغ 250 مليون دولار على شكل مساعدات غير قاتلة لتعزيز وتقوية المعارضة السورية من جهة ومساعدة الشعب السوري من جهة أخرى. ولكن في الحقيقة فإن جزءًا صغيرًا فقط من المبلغ ويقدر بنحو 45 مليون دولار قد تم تسليمه للمعارضة، ومعظم هذا الدعم لم يتم عن طريق الائتلاف الوطني، والسبب يعود كما صرح أحد مسؤولي الخارجية الأمريكية «نحن لم نعطِ لهم المال كي لا يتم إهدار المال وتضييعه وذلك لأن الائتلاف السوري منظمة غير مستقرة». وأضاف أن عدم تسليم المبلغ للائتلاف لا يعني التخلي عن الائتلاف المعارض، ولكن وزير خارجية أمريكا جون كيري يدرس إمكانية تقديم مزيد من الدعم للفصائل المعارضة العسكرية إلى جانب منظمات المجتمع المدني المتواجدة داخل سوريا.

وصرح مسؤولو وزارة الخارجية بالانزعاج من إعلان الائتلاف بأنه لن يحضر محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة وروسيا في جنيف، وبرر الائتلاف الوطني رفضه الحضور بسبب تدخل كل من إيران وجماعة حزب الله اللبناني في سوريا.

ففي شهر فبراير أعلن جون كيري وزير خارجية أمريكا أن بلاده ستقدم مبلغ 63 مليون دولار كدعم مباشر للائتلاف وذلك بعد إعلان تشكيل الائتلاف الوطني السوري. وقال روبرت فورد سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى سوريا في جلسة أمام الكونغرس في نيسان «إن هذه الأموال 63 مليون دولار ستستخدم للمساعدة في مواجهة المتطرفين»، في إشارة إلى الجماعات الإسلامية التي تفوق القوات ذات التوجه المعتدل على صعيد المعدات العسكرية وأيضًا على صعيد إيصال المساعدات الإنسانية في العديد من المناطق. وأضاف فورد «إن هذه الأموال سوف تساعدنا في زيادة قوة المجموعات المعتدلة على الأرض وسوف تمكّن الائتلاف السوري من المضي في استقطاب المزيد من الدعم لأنه يطور عملية الانتقال السياسي»

وصرح مسؤولون أمريكيون أن قيادة الائتلاف لم تستطع التوحد والعمل معًا، لذلك لم يتم تسليم الدعم المادي لهم وبقيت 63 مليون دولار في الولايات المتحدة خشية أن يتم تضييعها في سوريا من قبلهم. حيث يقول قادة المجتمع المدني في المناطق المحررة التي تسيطر عليها المعارضة إن الناس يعانون بسبب النقص الحاد في الخدمات الأساسية. إذ كان الهدف من المساعدة الأمريكية تخصيص جزء من هذا الدعم لتقدم على شكل منح للمناطق التي تحتاج إلى الدعم وذلك عبر الائتلاف الوطني السوري وذلك حتى يستطيع الائتلاف الحصول على الثقة من الناس وتقوية علاقاته على الأرض.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 8 أيار

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	25 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1100/1000
فروج/كغ	370 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	60 ليرة
بطاطا/كغ	60 ليرة
خيار/كغ	85 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	100 ليرة
سكر/كغ	95 ليرة
رز مغلف/كغ	125 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	153.5/152
يورو	193/190
ذهب عيار21	5875

الأمم المتحدة تطلب رقماً قياسياً لمساعدة «نصف الشعب السوري»

وجهت الأمم المتحدة نداءً يوم الجمعة 7 حزيران لجمع 5,2 مليار دولار حتى كانون الأول من العام الجاري، في رقم قياسي تاريخي، لمساعدة أكثر من عشرة ملايين سوري تضرروا جراء النزاع في بلادهم.

وهو أكبر نداء لجمع التبرعات توجهه الأمم المتحدة على الإطلاق (من دون احتساب مرحلة إعادة الإعمار) بفارق كبير أمام العراق والسودان وأفغانستان وباكستان وحتى الزلزال المدمر في هايتي في 2010 والتسونامي الذي ضرب المحيط الهندي في 2004.

ومن أصل الـ 5,2 مليار دولار المطلوبة لتغطية مجمل العام، ستذهب حوالى 3,81 مليار دولار لمساعدة نحو 3,45 ملايين لاجىء، وستسمح 1,4 مليار دولار للأمم المتحدة بمساعدة حتى 6,8 ملايين سوري بقوا في بلادهم (بينهم 4,25 مليون نازح).

في الوقت الحالي، فإن حوالى أربعة ملايين شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية في سوريا، وتعتبر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة أن حوالى 1,6 مليون سوري فروا من بلادهم إلى الدول الخمس المجاورة في المنطقة.

وتتوقع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن يرتفع عدد اللاجئين السوريين الى 3,45 مليون (بينهم مليون في لبنان ومليون في الأردن ومليون في تركيا و350 ألفًا في العراق و100 ألف في مصر) في نهاية 2013.

في سياق متصل، قرر الاتحاد الأوروبي تخصيص 400 مليون يورو إضافية لمساعدة ضحايا النزاع السوري، سيما اللاجئين الذين يزداد عددهم، ودعا المجتمع الدولي إلى الاقتداء به.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو في بيان أن «الأزمة السورية تمثل أسوأ وضع إنساني منذ عقد من الزمن ... لا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى مكتوف الأيدي»، مضيفًا أن الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر «الجهة المانحة الرئيسية للمساعدات الإنسانية» سيصرف «400 مليون يورو إضافية لسورية والدول المجاورة وخصوصًا لبنان والأردن الأكثر تضررًا».

وقالت المفوضة المكلفة بشؤون المساعدات الإنسانية كريستاليا جورجيفا «من الأساسي أن تلبي الدول المانحة الحاجات الملحة لهذه الازمة»، مؤكدة أن «أكثر من سبعة ملايين شخص باتوا بحاجة إلى مساعدة إنسانية وأن أكثر من نصفهم هم من الأطفال».

من مذكرات معتقل
أحنّ إليك أمي..

يحدّثنا أحد المفرج عنهم عن حال صديقه المعتقل، الذي تعرّض للتعذيب والضرب المبرحين، حتى أُنهك جسده وخرّ يصارع الموت والألم وذكرياته مع عائلته وأصدقائه، إذ أملى علينا يومها وصية لأمه نقلتها لها عندما زرتها فور خروجي من بين أيدي الطغاة هناك في مكان لا أتمناه لأحد حتى أعدائي، إذ نطق صديقي المعتقل الشهيد:

أمي الغالية:

صدقيني لو كنتُ قربك الآن لقبّلت يديك مئة مرة ويزيد، ولهمست في أذنك أنني أحبك، ولاعتذرت منك عن كل مرة أخطأت فيها بحقك، وكم كانت هذه المرات كثيرة...

اعذريني غاليتي فقد أوجعتك في حياتي، وها أنا ذا سبب دموعك الملائكية هذه، مع أنني حزين على بكائك الآن، ولكن تأكدي أن دموعك هذه تسقي بذور السكينة في قبري، وتنعش روحي التي تطير لتعانق روح أبي الشهيد.

آلمتك أثناء حملك بي، ثم الولادة فالرضاعة، إلى أن كبرت أمام عينيك فكبرت أخطائي أمامك وتقصيري في حقك.

فرحتِ بدخولي الجامعة، وفرحتِ بتحضيري للدراسات العليا، وكنت تتمنين حضور زفافي، ولكن شاء المولى أن تزفني الملائكة لا أنتِ... إلى حوريتي في الجنة، لا إلى فتاة أحببتِها فأردتيها زوجة لي...

ومع ذلك أتألم لألمك وأذكر أنني بكيت من قلبي في اليوم الثالث لاعتقالي، عندما زارني طيفك، فإذا به يستحثّني على ذرف الدموع علها تعانق دموعك، فتصل نديّة لخدك، وتمسح عنك آلام انتظاري.

اعذريني غاليتي... ربما لم أكن أهلًا لأن تكوني أهلي، وربما لا أستحق دمعة من عينيك اللتين أسجد للباري أمام جمال تكوينهما، وكذلك لا أستحق لحظة نسجتِ فيها أحلامك لمستقبلي، فإذا بي أنقض غزلك.

أمي الحنون..

لو عادت بي الحياة أدراجها يومًا، ربما لن أسقي بذور سكينتك، وربما سأزيد آلامك ولن أحقق أحلامك بي، ولكن ثقي أنني سأرسم على وجهك قبلة عند كل خطوة أخطوها، وسأستلّ من فتات أحلامك بي آمالًا أقتات منها، علّك تسعدين بي لحظتها.

أمي... أحنّ إليك... أحنّ إلى يديك المنمشتين من قسوة الدهر وقسوتي وإخوتي عليكِ، أحنّ إلى فنجان قهوة معك..

أمي... أنا صغير أمامك، ولم أكبر يومًا إلا بكِ ولأجلكِ، فأرجوكِ أن تواصلي زيارة قبري، وأن تزرعي عليه وردًا وياسمينًا، وأن تسقيه بمياه ندية لا بدموعك الطاهرة كي لا أتألم لألمك.

أرجوكِ حدثي إخوتي وأبناءهم بالخير عني، واقرئي القرآن ورتليه لأجلي، كي تنتعش ذاكرتي، واسقِ العطشى ماء من صبرك لأرتوي في قبري، وأطعمي الجائع، وألبسي العاري، علّني أشهد بذلك منافع، فيذكرك المولى ويذكرني في الملأ الأعلى عند خاصته وأصفيائه.

أمي الغالية... سامحيني... ولا تنسيني من دعائك...

ابنك الذي آلمه فراقك.. وأضناه ألمك...

اعتقالات جديدة بحق أهالي داريا في مناطق مختلفة في دمشق وريفها

• اعتقل يوم الجمعة 31 أيار 2013 صياح أبوكم من حاجز دندون بالقرب من السيدّة زينب.

• اعتقل يوم السبت 1 حزيران كلٍّ من الشباب أنس وحسان معضماني مع والدهم ماجد معضماني من حاجز أمام بلديّة صحنايا.

• اعتقل يوم الاثنين 3 حزيران مؤيّد خولاني وابن خالته (لم نتأكد من اسمه بعد) مع سيارته، كما اعتقل الشاب راتب ابراهيم وهبة ونعيم خشيني من صحنايا.

• اعتقل يوم الثلاثاء 4 حزيران كل من اقبال عمر القابوني وفارس محمد مطر مع أثنين من أولاده، كما اعتقل محمد خير حامد مطر وعبد اللطيف محمود خولاني بعد حمله مداهمات واعتقالات في جديدة عرطوز.

• اعتقل يوم الأربعاء 5 حزيران محمد البرمة من حاجز طيار في جديدة عرطوز وهو يبلغ من العمر 16 عامًا.

• اعتقل يوم الخميس 6 حزيران حسام عيد المصري من مبنى الهجرة والجوازات في دمشق.

• اعتقل يوم الجمعة 7 حزيران الأستاذ محمد أحمد الصيصي من جديدة عرطوز أثناء تجديد عقد الإيجار الخاص به.

وعلى صعيد الإفراجات:

فقد تم الإفراج عن وائل محمد علي الشوا يوم الثلاثاء 4 حزيران 2013 من سجن عدرا المركزي بعد ستة أشهر من اعتقاله، كما تم الإفراج عن محمد عيد العبار بعد خمسة اشهر من اعتقاله.

وأفرج يوم الجمعة 7 حزيران عن محمد جمال الشربجي من سجن عدرا المركزي.

زياد طه

اعتقل الشاب زياد من حاجز طيار على الكورنيش الجديد في داريا وذلك بتاريخ 10 أيار 2012.

يبلغ زياد من العمر 20 عامًا، وكان يعمل في كهرباء السيارات في منطقة حوش بلاس الصناعية قبل اعتقاله.

شوهد زياد لعدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري، وكانت المرّة الأخيرة التي تمت مشاهدته بها بتاريخ 11 نيسان 2013 داخل سجن الصالات.

قدري بسّام جمالي «أبو عمر»

تم اعتقال قدري البالغ من العمر 32 عامًا من منطقة كفرسوسة بدمشق بعد صلاه الجمعة من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية للمرة الثانية وذلك بتاريخ 11 أيار 2012. وكان قد اعتقل في مرة سابقة بتاريخ 11 أيلول 2011.

المعتقل قدري متزوج ولديه ثلاثة أولاد، ومنذ اعتقاله الأخير وحتى اليوم لم ترد أيّة معلومات عنه.

اعتقل الشاب محمد البالغ من العمر 23 عامًا من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من مسجد المصطفى في داريا وذلك بتاريخ 9 أيار 2012.

كان محمد يدرس في سنته الثالثة للاقتصاد في جامعة دمشق قبل اعتقاله الأخير، إذ كان قد اعتقل في مرة سابقة من مسجد الرفاعي بتاريخ 27 آب 2011.

نقل محمد خلال اعتقاله ضمن سجن مطار المزة عدّة مرات، وشوهد في آخر مرة بتاريخ 10 شاط 2013 داخل سجن المدرّجات.

أطفال الربيع العربي

حماية أم إقحام.. رؤية سيكولوجية

هوشيار – قامشلو

قبل أيام شهد العالم «اليوم العالمي للطفل» الذي يُحتفل به بوصفه يومًا للتآخي والتفاهم على النطاق العالمي بين الأطفال وللعمل من أجل تعزيز رفاه الأطفال في العالم.

لكننا نجد في هذا اليوم متناقضات جوهرية لأهداف هذا اليوم؛ ليس صعبًا أن تعثر هنا أوهناك على من ينتهك حقوق الطفولة من حيث يدري أو من حيث لا يدري، كأن تجعل طفلًا يحمل شعارك السياسي من أجل توثيق يوم الطفولة، فهذا يعني أنه تنتهك الطفولة في يوم الطفولة وباسم الطفولة!

يبدو أنه من الصعب تجنيب الأطفال هموم ووقائع ما يحدث في الظروف المتأزمة، فبداية الثورة السورية كانت بعبارات الإسقاط التي كتبها الأطفال على جدران مدرسة محاكاة لما شاهدوه وتابعوه على شاشات التلفاز، الأمر الذي أدى لاعتقالهم وتعذيبهم فيما بعد، وما لحق ذلك من انتهاكات لأطفال آخرون خلدت أسماءهم كـ «الشهيد حمزة الخطيب».

سنناقش الموضوع على ثلاثة مستويات، المستوى الأول هو ضرورة الوصول لقناعة بتحييد الأطفال عن أجواء النزاع والصراع، والمستوى الثاني هو التمييز بين الشكلين الظاهر والخفي من الإقحام السياسي للأطفال، والمستوى الثالث يتعلق بتلقين الطفل الأنماط السياسية.

اذًا لماذا يجب تحييد الأطفال عن أجواء الحرب وتأثيراتها والمشاركة فيها؟

بالطبع الطفل إنسان ولكنه لا يزال في طور النمو، فهو غير متكون المفاهيم والمدركات والملكات، لا يستطيع أن يميز بوضوح ويعي متشابكات الواقع وملابساتها، وأغلب ما يصدر عنهم هو سلوك نابع من المحاكاة والتقليد لما يتم ويحدث في محيطهم، وما يتم تلقينهم وتدريبهم من الراشدين.

بالطبع لا ينكر أهمية الثورة من أجل تشكيل معاني الوطنية في وعي الطفل وصقل شخصيته بالمبادئ والقيم الثورية، لكن ذلك يجب أن لا يغيّب عن بالنا السلبيات التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال، فالراشدون يشاركون في النشاطات الثورية بقناعة ووعي، ولكن الأطفال ليسوا كذلك، الكبار قد يستطيعون حماية أنفسهم ولكن ذلك غير ممكن بالنسبة للأطفال، فهل يمكن حماية الطفل من الآثار النفسية لما يمكن أن يتعرض له؟ الطفل الذي ينتقل بين أطوار النضج ويمزج بين الخيال والواقع والعاطفة البريئة، الأمر الذي قد يطور لديه فيما بعد مخاوف واضطرابات مختلفة.

النتيجة أن الطفل لا يشارك بقناعة وإنما بتقليد، هذا غير أنه معرض بدرجة عالية لآثار سلبية وتبعات صعبة عليه، قد تؤثر في سير مستقبل نموه فيما بعد.

أما بالنسبة للمستوى الثاني من موضوعنا، فعند الحديث عن استغلال الأطفال قد يتبادر إلى الذهن نماذج واضحة من الاستغلال، كحمل الطفل للسلاح وإجباره على المشاركة في مهمات قتالية أو توزيع ملصقات دعائية ومناشير...

طبعًا هذا استغلال ولكنها أشكال صريحة وبسيطة من الاستغلال، فهناك أشكال أكثر خفاءً يتم تبريرها وتمريرها تحت أسماء وشعارات براقة وبأدوات إعلامية «بغض النظر عن النية».

أبرز هذه الأشكال الخفية هي الإكثار من صور الأطفال إلى جانب رموز سياسية، فهذه لها انعكاسات نفسية لدى المتابع المشاهد، لأن الطفل يشع براءة بحضور ووجه ملائكي، فيتم ربط الرمز السياسي مع الطفل من أجل كسب موقف المشاهد، ويتم استغلال صك براءة الطفل من أجل إدانة الآخر، إذا طالما الطفل معه فالحق معه، وما أكثر مشاهد بعض الزعماء ويستقبلهم الأطفال بحفاوة الورود والأغاني.

في المسار الثالث يجب أن يكون واضحًا بأنه قد نضر بالطفل من حيث نعتقد أننا نفيده، فتلقين الطفل بشكل متكرر ومتوال أنماطًا سياسية وانتماءات فكرية وعقلية معينة سوف تؤثر في اختياراته في المستقبل وتحدد مجالات وآفاق اتجاهاته، وقد تخلق لديه عُقدًا وانطباعات وتعميمات مسبقة عن الحياة والجماعات والتي قد تعرقل تفاعله الحر والطبيعي في المجتمع، وهذا يشبه السير بالطفل نحو حفرة سيتعب كثيرًا ليخرج منها.

قبول الآخر

بين التربية والثورة

حنان اللكود

بابتسامة هادئة، ونظرات أبوية حنونة، استقبل ملاحظاتي وانتقاداتي وعباراتي التهكمية التي أطلقتها رشًا ودراكًا بكل ما أوتيت من أسلحة وذخائر!

ثم أجابني: أشكرك يا ابنتي! فقد أضفت إلى فكرتي وجهة نظرك حولها، وسأعمل على دراسة ما ذكرته.

فما كان من براكيني التي اشتعلت في رأسي، وزلازلي التي سيطرت على أفكاري إلى أن سكنت فجأة، محاولة فهم ما يحدث!

بهذا الامتلاء والرسوخ استكمل حديثه في شرح فكرته مما جعلني ألقي جميع أسلحتي وأسلم لمنطق التفكير أذني وعقلي.

إن نموذج الحوار في هذا الموقف يقدم نموذجًا تربويًا بنّاءً، في التعامل مع الاختلاف الفكري ليبني أمةً أصلها ثابت وفرعها في السماء.

فكيف إذا كنا نعيش هذه الحالات من الاختلاف كمعارك وصراعات لا تنتهي، فيتهم بعضنا بعضًا، ثم نطلق الأحكام ونقصي الآخرين، ناسين أو متناسين، في خضم هذه النقاشات والسجالات، أن بين أيدينا أطفالًا تراقب وتقلد، تتعلم وتتابع كل ما نقول وما نفعل!

في غمرة انشغالنا بمعاركنا التي نظن أننا أعلنّاها خوفًا على مستقبل فلذات أكبادنا، نكون قد أطلقنا على ابداعاتهم رصاصة العدم، وكبلنا تفكيرهم بقيود القطب الواحد، وحكمنا على منظومتهم الفكرية بالجمود والتقمص.

تثبت التربية بالقدوة قدرتها على تعليم الأطفال في بيئة الأهل والأقران، مالم تستطع كتب التربية ونشاطاتها أن تثبته في أفئدة الأطفال ومناهج حياتهم، من هنا فإن نموذج الأب السابق يشكل ثروة تربوية نحن في أمس الحاجة إليها، لتعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف والتعاون معه على المشترك، لتجاوز الاختلاف.

إن قبول الآخر هي الحالة التي نصل اليها عندما لا نشعر بالتهديد إذا ما عرض الآخر فكرة مختلفة مع فكرتنا أو انتقدها، ففكرة الحق قوية بذاتها.

قبول الآخر هي الحالة التي نعيشها لأننا نثق بأفكارنا التي بنيناها على أسس ثابتة راسخة.

قبول الآخر هي نتيجة لامتلائنا بخبراتنا، وتوسع مداركنا وتعرفنا المتواصل على الناس والأجناس. فقد جعلنا شعوبًا وقبائل لنتعارف!.

قبول الآخر هو القرار الذي نأخذه مع تحررنا من التمحور حول ذواتنا واعترافنا بما وهب الله الآخرين وثقتنا بما وهبنا، وإيماننا أن الحقيقة تكمن في تكامل معارف الناس وتلاقح أفكارهم، فكلٌ ميسر لما خلق له.

قرآن من أجل الثّورة

الحراك السّلمي السّوري

عن شهداء الأعمال اللابطولية

لأننا حملنا شهداءنا إلى عالم أشبه بقصص الأساطير حيث يقاتل فيها فرسان ذوو قوة أسطورية وأخلاق ملائكية عفاريت من أصل الجحيم! من أجل ذلك بقيت الشهادة حبيسة دفاف الحكايا ونمطية لون وحيد مستحيل. خسرنا فرصًا يومية للشهادة، فقط لأننا فقدنا إيماننا في بشرية المُصلح. شهادة عادية باهتة من لون التراب ورائحة العرق ونسيج الذنوب وستار التوبة. شهادة استعمال الممكن لإنتاج المستحيل، واقامة الحجة على المتشائمين والمتخاذلين وأصحاب نظرية الرضى بالواقع.

عاملان في التفاوض

للتفاوض عاملان منفصلان: الشخص المتفاوض والموضوع المتفاوض عليه، كلاهما لا يقل أهمية عن الآخر، لكن طريقة التعامل معهما مختلفة تمامًا. عدم وضوح هذه القضية يؤدي غالبًا إلى خلط الأوراق والتضحية بالموضوع المتفاوض عليه على محراب العداوة وخشية التنازل وخسران جزء من الساحة للخصم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة المائدة، 8)

قابيل ومذهب لأقتلنّك

حتى قابيل ندم عندما قتل أخاه، وقال: ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾ (سورة المائدة، 31)، أمّا أخو الممانعة فيصر على إظهار سوأته بأن يأكل الحلوى احتفالًا بقتل أخيه! والمأساة أن الجميع، رغم اختلافهم «المذهبي»، يجمعهم مذهب واحد.. مذهب لأقتلنك!

بين العدل والمحبّة

على ما يبدو ليس العدل هو ما يزيل الأضغان بين المتخاصمين، وإن كان هو الباب الأقصر للوصول إلى ذلك. الرحمة والمحبة والتعاطف هي التي تفعل ذلك، بل تحول الأعداء إلى إخوة. أحيانًا حتى قبل تحقيق العدل! ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا * وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا * كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران، 103)

آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (سورة الحديد، 16)

مصالحهم ومصالحنا

قنديل - حمص

الصغير والكبير بات يعلم أنّ هذا العالم لا يعيش اليوم وفق مبادئ إنسانيّة وأخلاقيّة وفق ما يسمّى «ميثاق الأمم المتحدّة» أو «حقوق الإنسان»، ففي الوقت الذي تدافع هذه المنظمات عن حقّ مواطن أميركيّ مجرم في زيادة عدد ساعات الترفيه له في السجن، نشأ سجن غوانتنامو على أبشع أنواع التعذيب والقهر والتحقير للبشر، وفي الوقت التي تدافع فيه عن حقّ المرأة السعودية في ركوب الدراجة الهوائيّة، تُغتصَب النساء وتُذبَح في ميانمار وسوريا!

كُشفَت هذه المنظمات على حقيقتها، وتبين أنّها أكذوبة على الشعوب ووسيلة ضغط سياسيّة في أيدي الأقوياء ليتحكموا بمصالحهم ويزيدوا من نفوذهم على خارطة العالم.

أمّا نحن العرب فلا نراعي مصالحنا ولا نهتم بأرضنا ولا نحفظ مقدراتنا وثرواتنا، حتّى أصبح الإنسان العربيّ مشهورًا بين شعوب العالم بضعفه وحمقه وسذاجته، فلا تُذكَر كلمة «Arab» دون أن تتداعى معاني التخلّف والبلاهة والكسل إلى ذهن المستمع، وللأسف، فنحن المسؤولون عن ذلك، فلا الشرق ولا الغرب كانوا ليتحكموا بنا لو لم نكن كذلك فعلًا.. ولكن كيف؟

نحن نرى بوضوح رؤساء الأنظمة الغربية قلقين دائمًا –كما يبدو في أدائهم- يبحثون عن طرق لإرضاء شعوبهم يرفّهونهم فيها ويسعون لإيجاد حلول لكل مشاكلهم ومتطلباتهم، حتّى وصل حالهم إلى درجة من «الدلال» تدفع بهم لأن يرفعوا الدعاوى والشكاوي على رؤسائهم لو ارتفع سعر الوقود سنتًا واحدًا مثلًا.

ثم نجد الكيان الصهيوني دولةً معترَفًا بها حتى من العرب «غصبًا» عن العالم قاطبةً، وما تزال هي شوكة الصراعات والنزاعات في العالم، ومع ذلك هي لا تهتم لأنّ يُقتَل ملايين الآدميين ما داموا خارج حدودها، فكلّ همّ حكامها مصالح الكيان ورفاهية الشعب اليهودي.

واليوم نجد مشروع إيران «استوى» وتوسّع بشكل كبير بفضل المالكي وبشار وميليشيا حزب الله، وهي لا تهتم بشعوب العراق أو الشام بل ربما تفضل موتهم جميعًا في سبيل مشروعها ودفاعًا عن مصالحها التي تعمل عليها منذ نصف قرن؛ لا همّ اليوم لإيران سوى أن تبقى مصالحها بخير مزدهرة، وأن تمتلك سلاحها النوويّ بأيّ طريقة، فلا تأبه لبشار ولا لمستقبله، بل وباتت تعلم أنّه ساقط لا محالة ولكنّها تطيل عمره ما استطاعت حتّى يبقى ورقة ضغط سياسيّة لوقت أطول.

الجميع في هذا العالم اليوم لديهم مصالح وأولويات يعملون ويجتهدون لأجلها.

ولكنّ العرب -في هذا العالم- لا يعيشون... بل لهم عالم خاص يسعون فيه وهو تبجيل الحاكم الطاغية والتسبيح بحمده صباح مساء، حتّى بات الحكام يظنون أنفسهم فراعنة لا يقهرون، ووصل الأمر بهم أن جعلوا شعوبهم تلغي عقولها وتتبع طاغيتها وتستمتع له وتنفذ أوامره في الحال، وعملوا بمقولة «أطفئ سراج عقلك واتبعني»، فلا يصحّ إلا ما أصحّه الطاغية ولا يحرم إلا ما حرّمه. حتى بعد قيام الثورات في بعض البلدان العربيّة ما زال الحكام لا يعملون لمصالح شعوبهم بل عادوا من جديد ليعملوا لمصالحهم شخصيّة أو الحزبيّة أو العصبيّة، وتتمسك شعوب أخرى حتى اليوم –ويا للأسف- بما بقي عندها من طواغيت على شفى الهلاك.

أصبح وضعنا -نحن العرب- «مقرفًا» بكل معنى الكلمة، فنحن وثرواتنا أصبحنا ألعابًا بأيدي قوى الشرق والغرب، وكأنّ قدرنا أن نبقى خدمًا لهم.

جاء زمن الحريّة وعلى الإنسان أن يفهم أن دوره لم يعد لخدمة الطاغية ولا حتى خدمة نفسه ومصالحه المباشرة، وإنّما دوره أن يعمل لأجل بلده، ولخدمة مجتمعه، ولبناء الإنسان الحر، القوي، المنفتح ..

مصلحة الأمّة اليوم هي وقف القتل والتعذيب الذي يلحق بالمسلمين والعرب في كلّ العالم.. وليس في «حقّ المرأة السعودية في قيادة الدراجة الهوائيّة...»

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

فتافيت تقنية

كيف تشترين جهازك الجديد

بدأنا في العدد السابق سلسلة مقالات لتحفيز الفتيات على الاهتمام بالجانب التقنيّ، لتحقيق جزء مهم من الاستقلال الذاتيّ، وتحدثنا عن أهم ثلاث قطع في أي جهاز حاسب، القرص الصلب، الذواكر، والمعالج، ما يجب التنويه له هنا، أننا لن نتطرق لمعلومات نظريّة بحتة، إلا تلك التي تفيد في التعامل مع الجهاز بشكل عمليّ، أما حديثنا اليوم فسيدور حول خطوة شراء جهاز جديد.

في البداية لا بدّ أن نعرف بأنّ الأجهزة كالقمصان، هناك ما يناسب مقاسكِ وهناك ما لا يناسبه، الآخرين عادةً ما يتحدّثون عمّا يناسبهم هم، وهذا لا يعني بالضرورة أنّه سيناسب الجميع.

لذا عندما ترغبين بشراء جهاز جديد لابدّ أن تحدّدين مقاسكِ، نقصد ما الذي تريدينه من هذا الجهاز، وما هي المهام التي تنوين القيام بها عليه؟ ما هي ميزانيتك؟ كم تتوقعين أن تستمرين بالعمل عليه (كعدد سنوات)؟ هل ترغبين بميزات إضافيّة؟

تحديد المقاس بات مهمًا اليوم باعتبار انهيار سعر الليرة أمام الدولار، ممّا شكّل ارتفاعًا هائلًا في أسعار القطع والأجهزة، فاختيار أحدث معالج لم يكن يشكّل هذا الفارق الكبير في السعر بمقابل التخلص من عناء مناقشة الأنسب، بينما مثل هذه الخطوة قد توفر اليوم ألوف الليرات!

أيضًا إذا لم تحدّدي مقاسكِ فسيكون أمامك عشرات الخيارات، وكل بائع أو صديق سينصحك بما يراه مناسبًا له، وستشعرين أنكِ تائهة تمامًا.

بينما لو كتبتِ حاجياتك وما ترغبين به من مواصفات فستجدين نفسك أمام خيارين أو ثلاثة، وعندها يكون الاختيار سهلًا.

لنتحدّث الآن بشكل أوضح:

• حدّدي ميزانيتك، لأنّ المال هو الشيء الوحيد الذي يضع سقفًا أعلى للمواصفات التي قد ترغبين بها.

• اعرضي الأعمال التي تتوقعين أن تنجزيها على الجهاز (مثلا، تصفح الإنترنت، تشغيل الأفلام..) على من تثقين بنصيحته، ليخبرك بالمواصفات التي تناسبكِ.

• حاولي توقع ما الذي قد يضاف لقائمتك السابقة (هل ترغبين في تعلم التعديل على الفيديو مستقبلًا؟)، ليتم أخذه بعين الاعتبار، اشتري جهازًا يبقى معك للفترات القادمة.

• اهتمي بالشروح والمعلومات التي سيقدمها البائع أو الناصح حول القطع أو الشركات المصنعة، وحاولي الاستفسار عن ما لا تعرفينه، لا تنسِ أنّ المعرفة قوّة.

• بخصوص المعالج، فالذي يهم هنا، سرعته في معالجة الطلبات (واحدة قياسها الغيغاهرتز GHz) هذه واحدة، أيضًا عدد أنويته (المعالجات الحديثة لها عدّة أنوية، مما يسمح بمعالجة عدة طلبات في نفس الوقت)،و معماريته (32 بت أو 64 بت، تحدثنا عن هذا في العدد الماضي)، أخيرًا مقدار الحرارة التي ينتجها المعالج أثناء عمله، بعض المعالجات سيئة من هذه الناحية، مما يتطلب مروحة أكبر للتبريد وبالتالي ضجيجًا أعلى. هناك تفاصيل أخرى لكن نظن أن هذا يكفي.

• فيما يتعلق بالذاكرة فهي القطعة الأرخص مقابل تأثيرها الكبير على العمل، لذلك لن يكون من الصعب شراء حجم جيّد منها (تقاس الذاكرة بحجم سعتها)، ويبدو أن حجم الـ 4 غيغابايت، لا يزال يشكّل خيارًا ممتازًا في غالب الأحيان (في العدد السابق تحدثنا عن سرعة الذاكرة DDR أيضًا).

خيارات متعدّدة:

• الجهاز الثابت هو الخيار الأنسب حتى كحاسب شخصي، في حال لم يكن من المهم التنقل، لأنه أقوى أداءً وأرخص ثمنًا، وأكثر قابليّة للإصلاح، في المقابل فبالإضافة لعدم إمكانية التنقل، فإن كثرة الوصلات والأجهزة الملحقة والمكان المطلوب تشكّل عبئًا معنويًا على المستخدم.

• الجهاز المحمول خيار مناسب لمن يتنقل بكثرة، خاصّة لو كان العمل الغالب عليه تصفح الإنترنت وما شابه من مهام خفيفة، ففي هذه الحالة نتجنب دفع الكثير من المال، ونحصل على أداء جيد مقابل عتاد بسيط.

• هناك نوع آخر من الأجهزة من نمط «الكل في واحد»، وهو عبارة عن شاشة لمس كبيرة بحجم الشاشات عادةً، لكنها تتضمن كل قطع الجهاز (المعالج والذواكر والقرص الصلب والطرفيات وكل شيء آخر)، هذا النوع يجمع بين مزايا النوعين السابقين تقريبًا، يوفر المكان والوصلات والأجهزة الملحقة ويقدم إمكانية (ولو محدودة) للتنقل.

• الأجهزة اللوحية باتت خيارًا إضافيًا في السوق، يجب الانتباه هنا إلى أن هذه الأجهزة مخصّصة لاستهلاك البيانات أكثر من إنتاجها، ونقصد بالاستهلاك (تصفح الوب، الاستماع للموسيقى، مشاهدة الفيديو، قراءة الكتب، التحدث إلى الآخرين..)، أما الإنتاج فالمقصود به (كتابة البحوث، إنتاج الموسيقى، مونتاج الفيديو، التعديل على الصور).

للمساعدة في تحديد ما يناسبكِ، هذا اختبار، عبارة عن مجموعة من الأسئلة، وفي النهاية يقدّم لكِ عدّة خيارات تناسب طلبك:
http://compreviews.about.com/od/buyers/l/blcompqstart.htm

عنب افرنجي

الأردن

اعتصم سوريون بمشاركة عدد من الأردنيين أمام السفارة السورية في عمّان يوم الجمعة 7 حزيران 2013 تعبيرًا عن رفضهم لدعم حزب الله اللبناني للنظام السوري في قتل السوريين في القصير ومدن سورية أخرى.

وضمن سلسلة نشاطات «جرحك جرحي7 » قام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية برحلة ترفيهية ودعم نفسي إلى منطقة دبين في يوم السبت 8 حزيران، وذلك للترفيه عن الجرحى السوريين في الأردن وللتخفيف عنهم من معاناتهم، وزرع البسمة على شفاههم.

بريطانيا

قامت منظمة الرعاية الإنسانية العالمية بالتعاون مع منظمة هيومان بلس يوم الجمعة 7 حزيران بإرسال قافلة مساعدات ثانية لسوريا مكونة من حليب للأطفال، يتوقع أن تصل إلى داخل الأراضي السورية خلال اليومين المقبلين.

أمريكا

دعت منظمة شام الإغاثية ومنظمة إس إيه سي دالاس إلى حفل عشاء خيري في ولاية تكساس يوم السبت 8 حزيران، وقد أحيا الحفل فنان الثورة السورية (وصفي المعصراني) وتم خلال الحفل جمع التبرعات للشعب السوري.

لبنان

قامت مجموعة شباب للأمة الداعمة للنازحين السوريين في لبنان بالتعاون مع منظمة الإغاثة والإنقاذ السورية بتوزيع مساعدات غذائية وملابس على النازحين السوريين القادمين من بانياس والقصير في منطقة طرابلس وذلك يوم الأحد 2 حزيران 2013.

إيطاليا

قامت بلدية سان لازارو التابعة لمدينة بولونيا الإيطالية يوم 1 حزيران بافتتاح حديقة الرغبات ووذلك تخليدًا لذكرى الشهيد حمزة الخطيب وجميع الضحايا من الشباب في سوريا.

والحديقة مشروع طلابي لمدارس سان لازارو، وهو جزء من فعالية كبيرة تم اطلاقها في المدينة تحت اسم «يهمني بجد» «MI INTERESSA SIRIAmente». والهدف من الحملة التعريف بالقضية السورية والوضع الإنساني الكارثي الذي تعيشة سوريا وخاصة الأطفال ما يعانونه نفسيًا وجسديًا من انتهاكات يومية، وكذلك للضغط على الحكومة الإيطالية للبحث عن الصحفي المفقود منذ بداية شهر نيسان.

وللمغرّبين.. كلمة!

ليس يا سادتي كل من غادر وطنه خائنًا، وليس كل من يجلس بعيدًا عن موقع الحدث غير آبه بما يحدث، وليس كل من يتكلم خارجًا هو(علّاك) على حد قول الكثيرين.. القصة يا سادتي أن لكل من هؤلاء المغتربين -الذين تذمونهم وتنعتونهم بأقذع الصفات وأحطّ العبارات- لكل منهم قصة تحمل في طياتها الكثير من الألم والعذابات، قصص إذا ما قورن بعض منها بقصص المحرقة التي تحصل في الداخل السوري ربما كادت أن تسبقها، فلنكن منصفين وكفانا اعتباطية في إطلاق الأحكام على بعضنا، هذا المغترب الذي تذمّون ربما كان بالأمس القريب معكم، ربماعايش كل لحظة من لحظات الثورة قبل خروجه، بدءًا بهتافات الحرية وليس انتهاء بالهتافات التي تحيي الجيش الحر. ومن يدري؟؟ لعله اليوم لا يألو جهدًا في خدمة الثورة من منفاه ولو حتى بكلمة.

أيها المرابطون على الثغور.. إياكم وكثرة الذم والقدح في إخوانكم.. دعوهم يكونوا سفراء للثورة في أماكن اغترابهم ولا تضطروهم أن يكونوا يومًا عبئًا ثقيلًا عليها..

أيها الثائرون في ربى الوطن... يا من تبذلون الغالي والنفيس في سبيل حرية وطننا... لا تجعلونا عبرة مرتين!! لا تقتلونا مرتين!! كفانا أننا أقصينا عن وطننا مرغمين.. قتلنا ببعدنا عن وطننا فلا تكونوا سببا في قتلنا مرة أخرى بسوء ظنكم بنا.

الأطفال
ضحايا الاعتداءات

ياسين مرعي
مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

يتعرض الأطفال في معظم دول العالم للاعتداءات وانتهاك الحقوق، وذلك نتيجة النزاعات وتردي الأحوال الاقتصادية لكثير من البلدان، مما يشكل خطرًا كبيرًا على الصعيد النفسي والمجتمعي وينذر بتحولات كبيرة في السلوك العام للأطفال وأخطار الجنوح نحو العنف والجريمة والمخدرات وقد عملت المنظمات الدولية على استصدار تشريعات تلزم الدول باحترامها بيد أن قسمًا كبيرًا من الدول وبالرغم من توقيعها على اتفاقية حقوق الطفل الشهيرة لا تلتزم بما يرد في نصوص هذه الاتفاقية التزامًا تامًا.

في سوريا وبعد انقضاء أكثر من عامين على الحراك الثوري والمواجهات المسلحة بين النظام وقوات المعارضة التي أسفرت عن دمار كبير في البنى التحتية وتراجع في الوضع الاقتصادي كان الأطفال من الفئات الأكثر تضررًا، إذ يشير آخر تقرير صدر عن اليونيسيف أن عدد الأطفال السوريين المتضررين جراء الواقع السائد يزيد عن مليوني طفل، وهو رقم كبير جدًا قياسًا إلى عدد سكان سوريا إذ يشكل ما يقارب عشر السكان. في حين تشير الإحصائيات التي يقوم بها مركز توثيق الانتهاكات في سوريا (VDC) إلى أن 6693 طفلًا قضوا نتيجة النزاع في سوريا؛ 4637 من الذكور و 2056 من الإناث، في حين يقبع 1006 طفلًا وطفلة في السجون 36 منهم من الإناث.

هناك من الأطفال من يتعرض أيضًا للاعتداءات الجنسية سواء داخل المعتقلات أو خارجها، إذ يؤمن غياب القانون والمحاسبة مناخًا ملائمًا لممارسات كهذه. كما أن عددًا كبيرًا من الفتيات اللواتي لم يتجاوزن الرابعة عشرة يتم تزويجهن بدافع حمايتهن وربما التخلص من أعبائهن.

تسعى المنظمات الدولية والمحلية كي يتم الضغط على الحكومات والهيئات الدولية للذود عن أطفال سوريا ومحاولة تخفيف معاناتهم سواءً داخلها أو في دول الجوار التي يلجؤون إليها، لكن معاينة ظروف السوريين من اللاجئين تؤكد أن ما يتم صرفه من قبل الحكومات لصالح رعايتهم ليس كافيًا، وأننا مقبلون على كارثة تتعلق بجيل سوري كامل غير متعلم وغير مؤهل اجتماعيًا، ويعاني من ركام من الازمات النفسية التي تحتاج الكثير من الدعم وبرامج التأهيل لتعيده إلى طبيعته، ويحتاج أيضًا إلى هيئات دولية تتبنى قوانينًا تكفل حمايته من الاعتقال والتجنيد والاغتصاب والتعنيف تحت أي ظرف من الظروف.

يأتي حمل الأطفال للسلاح في سياق الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال، وهذه الظاهرة ملحوظة ويتم مشاهدتها بكثرة وتستدعي جهدًا كبيرًا للتخفيف منها، ومن ثم إزالتها مما لها من تأثير كارثي على ذهنية الطفل وحالته النفسية.

كما يضطر الكثير من الآباء لتشغيل أطفالهم في اعمال ومهن، وفي ظروف مزرية بالنظر للواقع المعاشي الموغل في السوء.